مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

فاعلية اسلوب اطفاء التحوير السلبي في تعديل السلوك التنمري لدى طالبات المرحلة الابتدائية

أ. م.د نجاة علي صالح التميمي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

d.najat.ali@gmail.com

ملخص: يستهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية اسلوب اطفاء التحوير في تعديل السلوك التنمري لدى طالبات المرحلة الابتدائية التابعة الى تربية ديالى للدراسة الصباحية لسنة (2024– 2025) ولقد قامت الباحثة باختيار (20) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرستي (القاهرة – هند المخزومية) كمجموعتين تجريبية و ضابطة ولقد تبنت الباحثة مقياس التنمر لل (تميمي،2022) وقامت ببناء برنامج ارشادي وفق اسلوب اطفاء التحوير السلبي وبعد تطبيق البرنامج توصلت الباحثة الى النتاج الاتية: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس التنمر. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التنمر بعد تطبيق أسلوب إطفاء التحوير السلبي. توجد فروق ذات دلالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار ألبعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها: ان سلوك التنمر ناتج من عوامل عدة منها (ذاتية، اسرية، مكتسبة). يمكن استخدام اسلوب اطفاء التحوير السلبي لحل المشاكل التعليمية ابتداءاً من المرحلة الابتدائية وحتى طلبة الجامعة. ان الانشطة والفعاليات التي تضمنها الاسلوب الارشادي العلاجي فاعلية عالية في تعديل السلوك التنمري. ان التلميذات في المدارس الابتدائية بحاجة ماسة الى الاساليب الارشادية النفسية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

التي تقوم على اساس الدراسة العلمية لحاجاتهن ومشكلاتهن، لذلك جاء هذا البحث لتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

Abstract. The current research aims to identify the effectiveness of the Negative Modification Extinguishment Method in modifying bullying behavior among primary school students in schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala for morning classes for the academic year (2024-2025). The researcher intentionally selected (20) female students from the Cairo and Hind Al-Makhzoumiya schools as two experimental and control groups. The researcher adopted the Tamimi Bullying Scale (2022) and developed a guidance program based on the Negative Modification Extinguishment Method. After implementing the program, the researcher reached the following conclusions:There were no statistically significant differences between the average scores of the control group members in the pre-test and post-test on the bullying scale. There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the pre-test and post-test on the bullying scale after applying the Negative Modification Extinguishment Method. There were statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the scores of the control and experimental groups in the post-test, in favor of the experimental group.The research reached a set of conclusions, including: Bullying behavior results from several factors, including (internal, familial, and acquired). The method of extinguishing negative modification can be used to solve educational problems, starting from the elementary stage and up to university students. The activities and events included in the therapeutic counseling method are highly effective in modifying bullying behavior. Female students in elementary schools are in dire need of psychological counseling methods based on the scientific study of their needs and problems. Therefore, this research aims to modify undesirable behaviors The researcher also made a number of recommendations and suggestions.

الفصل الأول / الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يعد التنمر ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة اجتماعية وتربوية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلميذ (البنتان، 2019: 104)

ويرى اولويس (*Olweus*:1993)ان أكثر المتنمرين يعانون من سيطرة الدوافع العدوانية وقلة التعاطف مع الآخرين، ويبحثون عادة عن السيطرة وليس عن جذب الانتباه فإذا ما أهمل سلوكهم فإنهم نادار ما يتوقفون عنه.(*Olweus*،67،1993)

وللعوامل الاجتماعية والثقافية دور مهم و فعال في التأثير على سلوك الأطفال، ولها دور في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات، لذلك يجب العمل على توفير بيئة اجتماعية وثقافية جيدة للحفاظ على سلوك الأطفال. (العتيري،2018، 23)

لذا يعد الارشاد النفسي علما وفنا يسعى الى تقديم الخدمة والمساعدة الارشادية لأولئك التلاميذ الذين يعانون من مشكلات عدة تعمل على اضطراب شخصية الفرد. (التميمي، 2019: 6)

وأصبح هم الإرشاد تهيئة الفرص المناسبة لتمكين الطلبة لمعرفته قابليتهم وقدراتهم الذاتية، إذ تسعى مناهج وأساليب الإرشاد بسبب تعدد النظريات الإرشادية سواء أكانت تلك الأساليب وقائية أم علاجية أم نمائية، لمعالجة مشكلات الفرد وما يتعلق بإشكاليات الشخصية (سفيان2002ص110).

ولكون الباحثة تعمل مرشدة تربوية في احدى المدارس الابتدائية لاحظت ان سلوك التنمر يزداد بشكل كبير بين التلاميذ لذلك ارتأت تعديل هذا السلوك من خلال برنامج ارشادي سلوكي معرفي ولقد صاغت الباحثة مشكلة بحثها عبر السؤال الاتي: هل هناك دور لأسلوب اطفاء التحوير في تعديل السلوك التنمري لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

اهمية البحث:

ان الخبرات الانفعالية التي اكتسبها الطفل في مراحله الاولى مثل الشعور بالخوف وعدم الامان النفسي والقلق الزائد والعدوان تتركز في مرحلة الطفولة المتأخرة (9–12) سنوات في هذه المرحلة العمرية يلاحظ على الطفل تأثره بالضغوط النفسية مما يؤدي الى بعض الاعراض العصبية التي تؤثر بدورها على نموه الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي. ولثورة الاتصالات والمعلومات التأثير المتعاظم الذي انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية إلا أن الاطفال بحكم خصائصهم وتطلعاتهم كانوا الأكثر تأثرا بهذه التحولات وما نجم عنها من آثار سلبية أو ايجابية على حد سواء (آل اطيمش2010: 6).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى الإرشاد النفسي الذي يعمل على مساعدة التلاميذ نفسيا وانفعاليا و يمدهم بالكيفية التي تساعدهم على التصرف حيال المشكلات اليومية سواء في المدرسة أو في البيت أو في الشارع و جاءت الدراسة الحالية بعنوان فعالية برنامج إرشادي نفسي في لمعالجة التنمر المدرسي وتوظيف تقنيات الإرشاد النفسي في التخفيف من هذه المشكلة.

يرى ماني و هوسلي (*Many & housely، 1996*)، ان الارشاد الجمعي يمكن ان يكون مفيدا في مساعدة الافراد المساء اليهم من قبل ذويهم او الاقران على رفع تقدير الذات لديهم (*Many & housely، 1996: 38-42*). ولقد بينت دراسة (مهدي، 2013) الى فاعلية اسلوب اطفاء التحوير السلبي في تحسين الشخصية الهامشية حيث كان للاسلوب الارشادي اثر في تعديل الشخصية، اما دراسة (حمد،2015) فكانت استخدام اسلوب اطفاء التحوير في خفض الاستبعاد الاجتماعي وكان للاسلوب الارشادي اثر في ذلك.

وتبرز اهمية البحث الحالي في تناولها موضوع مهم الا وهو السلوك التنمري والذي اصبح ظاهرة في كافة المؤسسات وليست في المدرسة فقط بل نراه في البيت والشارع والسوق والجامعة وكافة المؤسسات لذا ارتأت الباحثة الى تعديل هذا السلوك من خلال تعريض التلميذات الى برنامج ارشادي بأسلوب اطفاء التحوير السلبي وتبرز الاهمية النظرية للبحث من خلال رفد المكتبات بدراسة علمية مسندة الى النظرية المعرفية في تعديل السلوك التنمري، اما الاهمية التطبيقية فهو تزويد المرشدين التربويين ببرنامج ارشادي على وفق النظرية المعرفية وبأسلوب اطفاء التحوير وكذلك التحقق من جدوى اسلوب اطفاء التحوير في تعديل السلوك التنمري.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب إطفاء التحوير في تعديل السلوك التنمري لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) من خلال فحص الفرضيات الآتية:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس التنمر.
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التنمر بعد تطبيق الاسلوب الارشادي.

- ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار ألبعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة بعقوبة للعام الدراسي 2024–2025م.

تحديد المصطلحات:

اولا:البرنامج الارشادي عرفه:

- **بوردرز ودروري (1992):**

هو خطوات متسلسلة تهدف الى تقديم المساعدة الى المسترشدين للعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه والعمل بروح الفريق في جو يسوده الالفة والتقبل فيما بينهم وبين المرشد.

BORDERS & DRORY، 1992، P:76)وقد تبنت الباحثة تعريف بوردرز ودروري (1992) تعريفا نظريا للبحث.

التعريف الاجرائي: هي جميع الجلسات التي تشمل النشاطات والفنيات التي اعدت على وفق اسلوب اطفاء التحوير وخطة أنموذج بوردز ودراري لغرض تعديل السلوك التنمري لدى التلميذات المرحلة الابتدائية.

ثانيا:أسلوب إطفاء التحوير السلبي عرفه:

- **بطرس (2010) بأنه:**

أسلوب سلوكي معرفي يقوم على تقديم المساعدة للفرد على تغيير افكاره ونظرته للأمور وبذلك يتغير سلوكه ومشاعره تبعا للتغير في افكاره و سلوكه ويتم ملاحظة الأفكار الإيجابية وتعزيزها وابدالها بالأفكار السلبية عن طريق الفنيات والمناقشات والتدريبات ويتم تعديل الأفكارغير المرغوب فيها، إذ يقوم المسترشد باختبار السلوك الايجابي (بطرس، 2010:195).

وقد استندت الباحثة على تعريف (بطرس 2010) تعريفا نظريا مستند الى نظرية (بيك).

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة من التقنيات التي تستعملها الباحثة في برنامجها الإرشادي للتوصل إلى الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.

ثالثا: السلوك التنمري عرفه:

- (بهنساوي، حسن، 2015): بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو أجتماعيا، أو جنسيا من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها. (بهنساوي، حسن، 2015: 8)
- التميمي (2022): بأنه شكل من اشكال العدوان يؤدي الى ايقاع الاذى الجسمي او النفسي او العاطفي او المضايقة او الاحراج او السخرية من قبل التلميذ المتنمر على تلميذ اخر اضعف منه او اصغر منه لاي سبب من الاسباب. (التميمي، 2022: 6)

التعريف النظري للبحث: لقد تبنت الباحثة تعريف التميمي تعريفا نظريا للبحث لانها تبنت مقياسه.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد اجابته على المقياس التنمر المتبنى لهذا البحث.

رابعا: المرحلة الابتدائية: عرفتها وزارة التربية العراقية، هي المرحلة التي تضم الصفوف الاول و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و السادس و مدتها الدراسية (6) سنوات(وزارة التربية،1977).

الفصل الثاني/ اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: النظريات التي فسرت السلوك التنمري: يؤكد باندورا وهو مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك التنمر يتكون نتيجة عدم امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية و أن الفرد يلجأ لاستخدام هذا السلوك لأنه لا يعرف كيفية التعامل مع الناس كما يرى أن هناك عدة عوامل تؤثر في السلوك التنمري منها العوامل الشخصية و الاجتماعية و البيئية.

اعتقد (باندورا) أن السلوك متعلم من خلال التعلم بالملاحظة وما يتعلمه الإنسان يختزن في الذاكرة لكي يستخدم كمرشد وموجه في السلوك المستقبل. وأن القيام بعمل أو عدم القيام به، يتوقف على ما يتوقع من جراء عمله فالأفراد المتنمرين يعمدون الى استخدام العنف والقسوة في التعامل مع الاخرين لاعتقادهم بأن هذا السلوك سيخفف من حدة التوتر والقلق لديهم.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

افترض دولارد وميلر ان كل سلوك سواء كان مرغوب ام غير مرغوب هو سلوك متعلم من خلال الرغبة والاستجابة والتعزيز وان العدوان عادة يكون نتيجة الإحباط وان تعرض الفرد للإحباط وخبرات الفشل المتكررة يؤدي الى التنمر بأي شكل من الإشكال(العتيري، 2018: 12).

ويرى باندورا ان النموذج اذا سلك سلوك واثاب عليه يميل الملاحظ الى تقليده، فإذا أصبح في موقف لا يتوقع فيه العقاب لسلوكه المقلد ويؤثر الثواب والعقاب في استجابات الملاحظ بالشكل نفسه الذي يؤثران فيه على استجابة النموذج وتؤثر التنشئة الاجتماعية على اكتساب السلوك فأن تعرض الطفل للعنف من قبل الوالدين وبشكل متكرر يجعله يتمثل هذا السلوك في تعامله مع الاخرين(ابو زعيزع،2013: 56).

ثانيا: أسلوب إطفاء التحوير السلبي:

يهتم هذا الاسلوب من العلاج المعرفي اهتماما واضحا بالمشاعر والتجارب الذاتية للفرد وان هدف العلاج هو تحديد وتعديل الافكار غير المرغوبة لدى الفرد، وكذلك تحدي وتعديل المخطط المعرفي الخاص لدى المضطرب، ويرى علم النفس المعرفي إن الأداء العصابي يستمر ويتفاقم اذا لم يتم معالجة الافكار السلبية لدى المضطرب (مهدي،2013: 29)

ويرمي العلاج المعرفي إلى تخفيف من الاضطراب النفسي الذي يسبب سوء تكيف لدى الفرد والعمل على تصحيح الافكار الخاطئة التي يعاني منها الفرد ومن ثم تعديلها وذلك تبعا للاستجابات الانفعالية التي أتت بالمسترشد إلى الإرشاد بوصفها نتائج تفكيره المخطوء التي يتميز به هذه المشكلة أو تلك وعلى هذا فإنها تزول عندما يتم تصحيح ذلك التفكير وتعديله ليتم بعد ذلك تعديل السلوك.(التميمي،2014: 42)

ويمكن معالجة الافكار الخاطئة من خلال الارشاد المعرفي، ولكن على المرشد أن يقوم بالخطوات التي ابتكرها بيك *(Beck)* وهي:

1. يدرب المسترشد على أن يدرك الافكار الغريبة والخاطئة التي تشوه الواقع .
2. يدرب المسترشد على استعراض الافكار الخاطئة والغريبة بشكل موضوعي.
3. يتعلم المسترشد أدراك الافكار المشوهة والتي ال ترتبط بالواقع بشكل واضح.

يشجع المسترشد على تصحيح المعارف والافكار المشوهة من خلال مراجعة التفكير الخاطئ. (لظاهر،2004: 237)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وحينما ينظر المسترشد بموضوعية إلى أفكاره فانه يحاول أن يبعد الافكار التي لا تتوافق مع الواقع ويركز على تعديلها وهو ما يمثل هدفً أساسياً في هذا الصدد، لذا قامت الباحثة بتدريب التلميذات على عمليتي الإبعاد والتركيز على تلك الأفكار (نادية،2005:53).

دراسات سابقة:

1. **دراسة التميمي (2022): التنمر وعلاقته بالقابلية للحساسية السالبة لدى التلاميذ المتلكئين دراسيا في المرحلة الابتدائية:** يستهدف البحث معرفة العلاقة الارتباطية بين التنمر والقابلية للحساسية السالبة لدى التلاميذ المتلكئين دراسياً في محافظة ديالى الدارسين ضمن المدارس الابتدائية فيها وختارت الباحثة التلاميذ الراسبين او المكملين في درس او اكثر في الصفين (الخامس والسادس) عينة للبحث وقد بلغت (150) تلميذ وتلميذة للعام الدراسي (2021-2022) م وتم اختيارهم بالطريقة القصدية وقد قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول للتنمر والذي تكون من (18) فقرة والثاني للقابلية للحساسية السالبة وتكون من (15) فقرة وتم استخراج الصدق والثبات للمقياسين وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان العينة تتصف بالتنمر وان هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ولصالح الذكور على مقياس التنمر وكذلك أظهرت النتائج ان العينة لديها القابلية للحساسية السالبة بدرجة عالية كما بينت النتائج ان هناك فروق بين الذكور والإناث على المقياس الحساسية ولصالح الاناث كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية عالية بين المتغيرين.(التميمي، 2023، 220)
2. **دراسة مهدي (2013): التداخل الارشادي باسلوب اطفاء التحوير السلبي في تحسين الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة:** يهدف البحث إلى التعرف على دور التداخل الإرشادي بأسلوب إطفاء التحوير السلبي في تحسين الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة فقد تحدد البحث بطالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بعقوبة التابعة الى مديرية تربية ديالى. وقد تكونت عينة البحث من (20) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط وزعت بصورة عشوائية على مجموعتين (تجريبية وضابطة) تكونت كل مجموعة من (10) طالبات وقامت الباحثة ببناء مقياس مكون من (40) فقرة وبناء برنامج ارشادي بأسلوب اطفاء التحوير وبعد عمل تكافؤ لمجموعتي البحث في المتغيرات: (درجات الاختبار القبلي للطالبات على مقياس الشخصية الهامشية، الترتيب الولادي، تحصيل الأب، تحصيل الأم) وتطبيق

البرنامج الإرشادي بأسلوب إطفاء التحوير السلبي وفق الأسلوب المعرفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الشخصية الهامشية، بعد تطبيق أسلوب إطفاء التحوير السلبي وهذا يدل على فاعلية الاسلوب الارشادي في تعديل الشخصية الهامشية (مهدي،2013: 87)

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي، اذ يعد هذا المنهج من اكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها الطريقة العلمية للبحث وهو اسلوب يتحكم الباحث فيه بالمتغيرات الداخلة ضمن التجربة من خلال ضبط جميع الشروط المؤثرة عليها.

ثانياً التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي (القبلي – البعدي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن قضاء بعقوبة والبالغ عددهم (31786) تلميذاً وتلميذة موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغة (96) مدرسة ابتدائية وبواقع (16642) تلميذ و(15144) تلميذة.

رابعاً عينة المقياس: تتمثل عينة البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية من الاناث للعام الدراسي (2024– 2025) والذين يميلون للسوك التنمري وقد بلغ عددهم (248) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المدارس الواقعة في قضاء بعقوبة.

خامساً عينة البرنامج:تم اختيار 20 تلميذة من مدرستي(القاهرة و هند المخزومية) بواقع (10) تلميذات من المدرستين الحاصلات على اعلى درجة على مقياس التنمر وتقسيمهن الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

سادساً تكافؤ المجموعتين: من المفترض تكافؤ المجموعتين في جميع النواحي فيما عدا التعرض إلى المتغير المستقل (التداخل الإرشادي) تفترض الباحثة ان أي فروق توجد انما هي نتيجة للمعاملة التجريبية. وللتغلب على عيوب التصميم التجريبي ينبغي ان يراعي تحقيق التكافؤ بين المجموعات المستخدمة لغرض ضبط السيطرة والتحكم على المتغيرات العارضة وعلى النحو الآتي:

(مقياس التنمر، العمر، تحصيل للوالدين،الدخل الشهري للاسرة، فقدان احد الوالدين).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

سابعاً أداتا البحث:

- مقياس التنمر: لقد تبنت الباحثة مقياس (التميمي،2022) لكونه يقيس سلوك التنمر في المرحلة الابتدائية وقد تم بنائه على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ولقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال استخراج صدقه وثباته فقد قامت بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في تخصص العلوم النفسية والتربوية (ملحق رقم 1) ولقد حصلت على موافقة بلغت 80%.

اما الثبات فلقد اعتمدت على طريقة اعادة الاختبار على مجموعة من التلميذات بلغت(30) تلميذة ولقد بلغ الثبات بهذه الطريقة 81% وهي نتيجة يمكن الركون اليها، ولقد تم تبني المقياس على ضوء ما تم ذكره.

- البرنامج الارشادي: لقد قامت الباحثة ببناء برنامج ارشادي على وفق النظرية المعرفية لبيك وعلى وفق اسلوب اطفاء التحوير لتعديل السلوك التنمري أذ تم تحديد الحاجات على وفق أنموذج (بوردرز ودروري،1992) اذ تم ادخال جميع فقرات المقياس و حساب الاوساط الحسابية لكل فقرة ثم اختيار عناوين للجلسات التي بنيت على اساس محتوى الفقرة و تم دمج الفقرات التي تحمل نفس عنوان الجلسة وترتيبها حسب اوساطها الحسابية من اعلى الى اقل متوسط، وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية، وكان عدد الجلسات(10) استغرقت كل جلسة(35) دقيقة في كل اسبوع جلستين من تاريخ 5/11/ 2024 ولغاية 7/12/ 2024 والتي تضمنت الجلسات الفنيات والانشطة المعتمدة على اسلوب اطفاء التحوير وهي (المناقشات، الوصول إلى دقة الاستنتاج، الأبعاد والتركيز، التحويل،التغذية الراجعة، التدريب البيتي) ولقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم ذكره سابقاً.

الفصل الرابع/البرنامج الارشادي

البرنامج الارشادي: يقصد بالبرنامج الارشادي هو مجموعة من النشاطات او العمليات او الفنيات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين. ويهدف البرنامج الى احداث تغيرات في الافعال والمعلومات والمواقف من خلال الفنيات والاساليب التي تتلائم مع العمر للمرحلة المستهدفة وهدف البرنامج هو تعديل السلوك التنمري..(حمد،2013:148)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وان هدف البحث هو بناء برنامج ارشادي وفق اسلوب اطفاء التحوير السلبي لذلك اتبعت الباحثة أنموذج *(Border & Dryra 1992)* في تصميم برنامجه الإرشادي والذي يتكون من الخطوات الآتية:

1.تقدير حاجات التلميذات وتحديدها:

حددت حاجات التلميذات وفقاً لإجاباتهن عل فقرات مقياس التنمر، قد تم حساب الاوساط المرجحة والوزن المئوي لدرجات التلميذات كما مبيناً في الجدول(1)

جدول(1) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات مقياس التنمر وترتيبها تنازليًا

ت	الفقرة	تسلسل	ترتيبها	فقرات المقياس	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	Q1		1	اقوم بدفع زملائي عندما يتقدمونني في الاصطفاف	3.17	79.25
2	Q6		2	اقوم بالاستهزاء من زملائي اثناء شرحهم الدرس	2.89	72.25
3	Q4		3	اخذ اشياء زميلي بالقوة	2.71	67.75
4	Q15		4	اقوم عمدا بتخريب العاب زملائي	2.37	59.25
5	Q2		5	اضرب زميلي الجالس بجانبي	2.33	58.25
6	Q8		6	استخدم القوة في درس الرياضة ضد زملائي	2.24	56
7	Q14		7	افتعل اسباب للشجار مع زملائي	2.21	55.25
8	Q17		8	اشعر بالغيرة عندما يأخذ زميلي درجة عالية في الامتحان	2.16	54
9	Q3		9	اشتكي من زميلي للمعلم	2.1	52.5
10	Q7		10	اتقصد ازعاج زملائي التلاميذ المتميزين	2.08	52
11	Q13		11	اتهم احد التلاميذ بأعمال لم يرتكبها لجعل الاخرين يكرهونه	2.02	50.5
12	Q9		12	أطلق ألقاب بذيئة عن زملائي	2.01	50.25
13	Q18		13	اتضايق من زميلي عندما يمدحه المعلم	1.98	49.5
14	Q11		14	ارفض ارجاع أي شي اخذه من زملائي	1.94	48.5
15	Q16		15	احرص على الإيقاع بين زملائي التلاميذ	1.93	48.25
16	Q10		16	اعتدي على من يجلس في مكاني من التلاميذ	1.9	47.5
17	Q5		17	عند الحديث اقاطع زملائي في الصف	1.89	47.25
18	Q12		18	اقوم بعمل مقالب سخرية من زملائي	1.87	46.75

***2*-تحديد الأولويات:**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تم ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الطالبة عند اجابتها على فقرات المقياس تنازلياً من خلال الوسط المرجح والوزن المئوي التي تعبر عن حاجات التلميذات بحسب أولوياتها وأهميتها، ولقد الباحثة حولت جميع فقرات المقياس إلى حاجات إرشادية تحمل عناوين مختلفة تساعد في تعديل السلوك التنمري لدى تلميذات المرحلة الابتدائية والجدول (2)يوضح ذلك.

الجدول (2) فقرات مقياس التنمر التي حولت الى موضوعات للجلسات الارشادية

ت	الفقرات	عنوان الجلسة	مجموع الأوساط المرجحة
1	. اقوم بدفع زملائي عندما يتقدمونني في الاصطفاف . اضرب زميلي الجالس بجانبي . اعتدي على من يجلس في مكاني من التلاميذ . افتعل اسباب للشجار مع زملائي . اقوم عمدا بتخريب العاب زملائي	العدوان ضد الاخرين	3.42
2	. اخذ اشياء زميلي بالقوة . استخدم القوة في درس الرياضة ضد زملائي	اخذ الاشياء بالقوة	2.37
3	. اقوم بالاستهزاء من زملائي اثناء شرحهم الدرس . اقوم بعمل مقالب سخرية من زملائي	الاستهزاء بالاخرين	2.10
4	. اتقصد ازعاج زملائي التلاميذ المتميزين . أطلق ألقاب بذيئة عن زملائي	ازعاج الزملاء	1.92
5	عند الحديث اقاطع زملائي في الصف	اداب الحديث	1.88
6	اشتكي من زميلي للمعلم	الضجر	1.86
7	ارفض ارجاع أي شي اخذه من زملائي . اتهم احد التلاميذ بأعمال لم يرتكبها لجعل الاخرين يكرهونه	حب الامتلاك	1.80
8	. احرص على الإيقاع بين زملائي التلاميذ . اشعر بالغيرة عندما يأخذ زميلي درجة عالية في الامتحان . اتضايق من زميلي عندما يمدحه المعلم	الغيرة	1.78

3- تحديد الأهداف:

هو خطوة اساسية يتم في ضوئه تحديد محتوى البرنامج الإرشادي والفنيات والانشطة المستخدمة فيه.(زهران،*1985: 443*)

4-اختيار الأنشطة لتنفيذ الأسلوب الإرشادي:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تم تطبيق(أسلوب اطفاء التحوير السلبي) من قبل الباحثة معتمداً على نظرية المعرفية السلوكية لارون بيك، وقد حققت (10) جلسات إرشاد جمعي ستستغرق كل منها (35) دقيقة.

استراتيجيات أسلوب اطفاء التحوير السلبي.

استخدمت الباحثة الفنيات والاستراتيجيات الاتية:

المناقشة:هو نشاط يساعد الأفراد على تحمل المسؤولية التغير الحاصل في السلوك والذي جاء نتيجة لاقتناعهم بالأفكار الجديدة دون ضغط أو أكراه، كما انه يساعدهم على تعلم لغة الحوار الهادف والانفتاح على الرأي الآخر.

الوصول إلى دقة الاستنتاج: هو تركيزهم على الحاضر وعلى الاستبصار الذي يوكد على معرفه الافكار السلبيه التي تودي الى عدم التكيف ثم العمل على تغيير هذه الافكار. هو علاج مباشر يقوم على المواجهه والاقناع ومساعده المسترشد على تحديد الافكار اللاعقلانيه وتفنيدها.

الأبعاد والتركيز: حينما يتعرف الفرد على أفكاره التلقائية المشوهة أو غير المنطقية التي لا تتفق مع الواقع فانه يحاول أن يبعدها ويتخلص منها ويحاول التركيز على عملية التصحيح أو التعديل التي تحدث التكيف مع الواقع الاجتماعي ومن ثم التوافق النفسي.

التحويل: ويعني تحويل اهتمام المسترشد من التركيز على مجموعة الواجبات المطلقة التي تسبب له الاضطراب إلى أوجه نشاط عديدة مثل الألعاب الرياضية والأنشطة الفنية والاجتماعية.

التغذية الراجعة: ويتضمن تقديم الثناء للمسترشد عن السلوكات الإيحائية المرغوب فيها مباشرة(*Shertzen and stone، 1980: 285*)..

التدريب البيتي: وهو نوع من التطبيق العلمي او التدريب لما تعلمه المسترشد في الجلسة الارشادية ويجب الا يكون على طريقة الواجبات اليومية الصفية وانما هو تدريب حر للمسترشد وتغذية راجعة للمسترشد.(حمد، *2013: 168*)

صدق البرنامج: تم عرض البرنامج الارشادي بأسلوب (اطفاء التحوير السلبي) على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في الارشاد النفسي وذلك لا بداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى ملائمة الاسلوب لهدف البحث و مدى مناسبة الجلسات الارشادية في الاسلوب المعتمد والانشطة المستخدمة وفي ضوء اراءهم ومقترحاتهم حصل على نسبة اتفاق (*100%*).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تقويم النتائج: ان الهدف الأساسي من التقويم هو تصحيح وتعديل وتلافي وجه النقص في الوسائل والفنيات المستخدمة عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عليها من قبل الطالبات ومعرفة الجوانب الايجابية والسلبية في كل جلسة واعتمدت الباحثة على التقويم التمهيدي والبنائي والختامي.

تطبيق البرنامج الارشادي: حددت الباحثة عينة البرنامج الارشادي وهن (20) تلميذة ممن حصلن على اعلى الدرجات على مقياس التنمر حيث التقت الباحثة بالتلميذات المشاركات وأبلغتهن بموعد ومكان انعقاد الجلسات وحددت يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع موعدا للالتقاء مع التلميذات واختارت قاعة المكتبة لعقد الجلسات واكدت على سرية مايدور في الجلسة.

وسوف تقوم الباحثة بعرض جلستين مع مخطط لكل منها

الجلسة / الثالثة

عنوان الجلسة اخذ الاشياء بالقوة

الزمن / 35 دقيقة

الحاجات	الهدف العام	الأهداف السلوكية	الانشطة
. معرفة معنى استخدام القوة . معرفة معنى الامانة . الشعور بالألفة والمحبة وعدم الاعتداء على الاخرين	استخدام اساليب مؤدبة لطلب الاشياء من التلميذات	1. ان تعرف كل تلميذة معنى الطلب المؤدب. 2. ان تعرف كل تلميذة معنى الامانة. 3. ان تشعر كل تلميذة بالألفة والمحبة	. تقدم الباحثة الشكر للتلميذات اللواتي انجزن التدريب ألبيتي بشكل جيد. . تقوم الباحثة بتعريف اخذ الاشياء يالقوة. . تتعرف الباحثة على الأفكار السلبية التي تجعل التلميذة تفكر باستخدام القوة في تعاملها مع زميلاتها . تقوم الباحثة بتعزيز الأفكار الايجابية التي تتمتع بها بعض التلميذات . كما تقوم الباحثة بعزل الأفكار السلبية التي تجعل التلميذة تستخدم القوة. . تضرب الباحثة الأمثلة للتلميذات حول استخدام الاساليب المهذبة في التعامل مع الاخرين. . تحول الباحثة أفكار التلميذات إلى واقع ملموس ومقبول. . يتخلل الجلسة التعزيز وجو الحرية والمرح.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجلسة / الرابعة

الاستهزاء بالاخرين

الزمن / 35 دقيقة

الحاجات	الهدف العام	الأهداف السلوكية	الانشطة
. معرفة معنى الاستهزاء بالاخرين . تقوية العلاقات بين التلميذات وعدم السخرية من الاخرين	قدرة التلميذة على ضبط الذات وعدم الاستهزاء بمشاعر الاخرين	1. معرفة معنى الانتقاص من الاخرين 2. التخلص من الاساليب غير السوية 3. معرفة أساليب ضبط الذات تجاه الاخرين 5. معرفة الاثار السلبية للاستهزاء وانه مدمر للعلاقات بين الزملاء	. تشكر الباحثة اتلميذات اللواتي انجزن واجباتهن بشكل جيد. . تعرف الباحثة مفهوم الاستهزاء وتناقش التلميذات في ذلك التعريف. . الوقوف على الأفكار التي تحملها التلميذات حول الموضوع. . تعزيز الأفكار الايجابية التي تحملها التلميذة في تعاملها مع الاخرين. . تقوم الباحثة بعزل الأفكار السلبية التي يحملنها التلميذات والتي تجعلهن متنمرات على زملاءهن. . تضرب الباحثة الأمثال التي تساعد التلميذات على تحويل تلك الأفكار إلى واقع ملموس. . يتخلل الجلسة المرح والتعزيز والحرية.

الفصل الخامس / عرض النتائج ومناقشتها

1. الفرضية الاولى:

ولاختبار صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي للعينات المتزاوجة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (1.42) غير دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (2.26) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الصفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

العدد	المجموعة الضابطة	درجة الفروق		القيم التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
		فرق الدرجات	مربع الفرق	المحسوبة	الجدولية			
10	القبلي	2.13	0.57	1.42	2.26	9	0.05	غير دال
10	البعدي							

2. الفرضية الثانية:

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الاختبار التائي للعينات المتزاوجة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (30.87)، وهي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (2.26) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

العدد	المجموعة التجريبية	درجة الفروق		القيم التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
		فرق الدرجات	مربع الفرق	المحسوبة	الجدولية			
10	القبلي	4.66	5.90	30.87	2.26	9	0.05	دال احصائيا
10	البعدي							

3. الفرضية الثالثة:

تم استخدم الاختبار (*T- test*) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، اثبتت النتائج ان القيمة المحسوبة (25.30)، وهذه القيمة دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (2.101) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

و رفض الفرضية الصفرية أي ان هناك فروق بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المجموعتان	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	المحسوبة	الجدولية			
التجريبية الضابطة	25.30	2.101	0.05	18	دال احصائيا

ثانيا: تفسير النتائج ومناقشتها

بعد عرض النتائج التي توصل إليها البحث اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة،والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده،يمكننا إن نعزو هذين النتيجتين إلى نجاح أسلوب اطفاء التحوير وصواب الأسس النظرية التي بني عليها،لان البرنامج الارشادي بهذا الأسلوب سهل التنفيذ ومفهوم للمسترشد ولان هذا الأسلوب يساعد المسترشد على فهم وإدراك ما لديه من اعتقادات خاطئة مسببة لمخاوفه،وتعليمه كيفية إيقاف تصرفاته المرتبطة بهذا السلوك، كذلك إن الإرشاد بهذا الأسلوب ساعد المسترشدة على تحسين نظرتها لذاتها من خلال وضع الخطة وتنفيذها، بحيث كانت المسترشدة قادرة على تحقيق النجاح واختيار سلوك بديل للسلوك غير المرغوب فيه وكسب الإحساس بقيمة الذات، و تعزو الباحثة ان النتائج الايجابية التي توصل إليها البحث نتيجة للأسباب الآتية:-

أولا: إن الفنيات والانشطة المستخدمة ضمن الأسلوب الإرشادي التي استخدمت في الجلسات كانت ملائمة لتعديل السلوك التنمري،مما أدى إلى التفاعل والاندماج بين التلميذات والبرنامج الارشادي.

ثانياً: تضمن اسلوب اطفاء التحوير السلبي عدد من النماذج للتخلص من الافكار القاهرة للذات واحلال التفكير المنطقي التكيفي مع الواقع من خلال التركيز على مشهد سار ومعزز.

ثالثاً: ان استخدام المناقشات العلمية والتدعيم والتعزيز الاجتماعي والتقويم واعطاء التدريب البيتي اثناء الجلسات الارشادية كان له اثراً واضحاً في نجاح الاسلوب الارشادي.

رابعاً: ان التدريب بشكل جماعي ساعد في قيام حوار بناء بين تلميذات المجموعة، وما تضمن من مناقشات شجعت التلميذات على طرح الافكار، من دون خوف او خجل او تردد، فالارشاد السلوكي-

المعرفي الذي يقوم على عدد من العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد مثل التفكير والإدراك والتخيل والاستبصار،هذه العلميات تؤثر بشكل مباشر على الفرد حيث يقوم هذا الاسلوب بتطوير سلوك الانسان التوافقي.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث التي تم التوصل اليها يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية:

1. ان سلوك التنمر ناتج من عوامل عدة منها (ذاتية، اسرية، مكتسبة).
2. يمكن استخدام اسلوب اطفاء التحوير السلبي لحل المشاكل التعليمية ابتداءاً من المرحلة الابتدائية وحتى طلبة الجامعة.
3. ان الانشطة والفعاليات التي تضمنها الاسلوب الارشادي العلاجي فاعلية عالية في تعديل السلوك التنمري
4. ان التلميذات في المدارس الابتدائية بحاجة ماسة الى الاساليب الارشادية النفسية التي تقوم على اساس الدراسة العلمية لحاجاتهن ومشكلاتهن، لذلك جاء هذا البحث لتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة ما يأتي:

1. 1امكانية الافادة من اسلوب اطفاء التحوير السلبي المعد في هذه الدراسة في المدارس الابتدائية لتعديل سلوك التنمر الذي ينتشر في معظم المدارس.
2. استخدام المرشدين التربويين لمقياس التنمر في هذه الدراسة كأداة تشخيصية للكشف عن سلوك التنمر لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء ما يأتي:

1. اجراء دراسة اثر اسلوب اطفاء التحوير السلبي في تعديل السلوك التنمري على مراحل دراسية اخرى (متوسطة – الاعدادية).

2. اجراء دراسات اخرى باستخدام اسلوب اطفاء التحوير السلبي لمعالجة سلوكيات اخرى مثل (الغش، الكذب، السرقة)
3. اجراء دراسة لمعرفة اثر اساليب ارشادية اخرى (النمذجة، الارشاد الواقعي، الاستبصار) في تعديل سلوك التنمر.

المصادر

[1] آل أطيمش، سناء نعيم بدر (2010): دور التداخل الإرشادي بأسلوبي " إطفاء التحوير السلبي وإعادة البنية المعرفية " في تعديل الأفكار الاستحواذية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

[2] ابو زعيزع، عبد الله يوسف (2011): نظريات الارشاد والعلاج النفسي (مدخل تحليلي)، مركز ديبولو لتعليم التفكير، عمان– الاردن.

[3] البنتان، مشعل الاسمر (2019): العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل العدد (42).

[4] بهنساوي،احمد فكري و حسن، رمضان علي (2015): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد العدد(17).

[5] بطرس، حافظ بطرس (2010)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان – الأردن.

[6] بيك، اورون(2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية،ترجمة عادل مصطفى،أفاق عربية،ع(132)القاهرة.

[7] التميمي، نجاة علي صالح (2022): التنمر وعلاقته بالقابلية للحساسية السالبة لدى التلاميذ المتلكئين دراسيا في المرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة الفتح المجلد (27) العدد (4).

[8] التميمي، ياسر هميتي جاسم (2014): اثر برنامج ارشادي في خفض الشعور باليأس لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.

[9] حمد، نادرة جميل (2015): اثر اسلوب اطفاء التحوير السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الارامل، بحث منشور في وجلة الاستاذ، العدد212، المجلد الثاني.

[10] حمد، ليث كريم (2013): الإرشاد النفسي في التربية والتعليم، أدبيات برامج دراسات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.

[11] زهران، حامد عبد السلام (1987): نظريات الارشاد والتوجيه النفسي، دار الكتب للطباعة والنشر، القاهرة _ مصر.

[12] العتيري، منصور عمر (2018): التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ التعليم الاساس، بحث منشور في مجلة كلية الاداب جامعة الزاوية في ليبيا، الجزء الاول، العدد السادس والعشرين.

[13] العزة، سعيد حسين (2001) ؛ الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته،الدار العلمية للنشر، عمان.

[14] مهدي، هبة احمد (2013): التداخل الإرشادي بأسلوب إطفاء التحوير في تحسين الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.

[15] نادية تعبان (2005) ؛ أثر الأسلوب المعرفي في خفض الجزمية لدى طالبات المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

[16] وزارة التربية،تعليمات لمعلمات رياض الاطفال، المديرية العامة للمناهج، و الرسائل التعليمية، بغداد، مطبعة وزارة التربية، الرقم 3، 1977.

[17] Borders. I.D &Drory,M,D. (1992):Comprehensive School counseling programs. Arevieew for Policy Markers and Derlopment, vol (70),(PP76).

[18] Horwood.Waylen.Williams&Wolke. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. Investigative ophthalmology and visual science:pp213).

[19] Many & Housley g. (1996) The development of modes of Moral thinking and choice in the years (10-16) University of Chicage unPublished dectaral.

[20] Olweus, D(1993): Bullying at school what we know and what we can Do? Cambridge,M.A; Black well publisher.

[21] Shertzen, B. and Stone, S. (1980): Fundamental of Counseling, 3rd Boston, Houghton Middlin Company.